



قريباً .. محمد عبده يشدو من الحان / أحمد فتحي

جدة/ سبأ/ وضع الفنان الدكتور/ أحمد فتحي والفنان السعودي/ محمد عبده الخطوط الرئيسية لتعاون غنائي قادم بينهما هو الأول من نوعه بين العلاقات.. حيث سيغني محمد عبده من الحان أحمد فتحي.

وتكرت مصادر مقربة من الفنانين أن العمل الجديد المشترك بينهما سيرى النور خلال الأشهر القادمة ويتشكل عودة جديدة وقوية للفنان محمد عبده للغناء باللون التراثي اليمني الأصيل. الفنان محمد عبده أشاد بأعمال فتحي ووصفها بالرائعة.. كما أثنى كثيراً على عمله الأخير «حبيب تعال» والذي ضم عشرة أعمال جديدة باللون التراثي اليمني العريق.

الأحد ١٤ صفر ١٤٢٥هـ الموافق ٤ أبريل ٢٠٠٤م العدد (١٤٢٨)

12

أواخر إبريل الجاري جامعة صنعاء تنظم أول مهرجان للمسرح الجامعي

تنطلق أواخر الشهر الجاري فعاليات مهرجان المسرح الجامعي الأول بمشاركة عدد من الجامعات اليمنية. وكان الإخ/ محمد عبدالله المعلمي مدير عام رعاية الشباب بجامعة صنعاء قد أوضح لـ (فنون) أن المهرجان الذي تنظمه جامعة صنعاء يأتي ضمن برنامجها الثقافي لهذا العام نقاء مع صنعاء عاصمة للثقافة العربية. مشيراً إلى أنه ستستضيف المهرجان فعاليات مسرحية لفرق كليات الجامعة. المهرجان الذي تشهد عروضه قاعة جمال عبدالناصر بكية الآداب بعام خلال الفتره ٢٤ وحتى ٢٨ إبريل الجاري.

أخبار عدن الفنية

مائة عام على المسرح في اليمن

ضمن فعاليات جمعية تنمية الثقافة والأدب بعدن وفعاليات صنعاء عاصمة الثقافة العربية ٢٠٠٤م أقامت الجمعية في صالون المهندس في مديرية دار سعد مساء أمس فعالية ثقافية بعنوان «مائة عام من عمر المسرح في عدن» حاضر فيها الأستاذ المسرحي/ أحمد محمد الشميري وقدمها الأستاذ المسرحي/ عمر مكرم عتري. وقد شهدت الفعالية نقاشات وإضافات أكدت على جمع وحصر كل ما يتعلق بتاريخ المسرح في عدن.

العمارة الطينية في الحجري

.. في منتدى الشهيد/ سالم الحجري بمديرية دار سعد أقيمت فعالية ثقافية بعنوان «العمارة الطينية» القاها المهندس/ ثابت عزب وبشارك عدد من الحاضرين في تقديم مداخلات وكان أبرزهم المهندس الشاعسر/ رضوان مغلتي الذي قدم مداخلة بعنوان «أهمية العمارة الطينية» وهي المداخلة التي أشاد بها الحاضرون.

Sun, 4 Apr 2004 .. 14/2/1425 - No. (14389)

الهندس / مبارك: فعايلاتنا القادمة متميزة

.. أفاد «فنون» المهندس/ محمد مبارك حيدرة - رئيس جمعية تنمية الثقافة والأدب بعدن أن الجمعية تميزت بفعالياتها الثقافية والأدبية في جميع مجالات الإبداع وستكون من ضمن فعايلاتنا القادمة المتميزة فعالية عن مجلة الحكمة اليمنية.

Sun, 4 Apr 2004 .. 14/2/1425 - No. (14389)



سلاماً أيها الصوت الذي غنى لنا



.. قبل أحمد بن أحمد قاسم كان فن الغناء والطرب في عدن يعيش في برجه العاجي، وكانت الأغنية - موسيقى ولحنًا - سجيبة تقاليد بنود الاسترقابية العذبة التي لم تكن أوتار العود لتشدو إلا على رياحين نرجسيتها وأنايتها!

كان بداية النهاية لذلك البرج العاجي، وقد شرحت الاسترقابية العذبة بذلك، وهي التي كانت يومها تفاخر ويطرف «برانس اللحن» لسالم بامدهف وه الوردية الحمراء» لخليل محمد خليل كقيمتين فنيتين عكستا إحدى منجزاتها الكبيرة لتظل ترفض ويعناد تلك الموسيقى بإيقاعاتها المثبتة من عود أحمد قاسم، الموسيقى التي حملت معها صخب بحر صيرة ومدونه تلك المتدفقة جماً وحرارة.

وبدأت معركة شكل وجهها الفني حينها بداية لتحولات سياسية وثقافية كبيرة، كانت نارها تضطرم تحت الرماد.. كانت المعركة ممثلة بين المحافظ المتهاك والمصطنع في الوقت نفسه، وبين الجديد الساعي للحقيقي الأصلي، ويوره لم يستسلم ذلك الشاب الذي حمل إلى جانب موهبته العظيمة، ثورة ذلك الريكان الذي نشأ وترعرع في أحضان فوهة في حي كريتر.

وعندما غنى أحمد قاسم هربوا جا الليل، للعمال الشاقة، وترجم أحاسيس الشعب اليمني - وهو ابن مدينة عدن - بلهجة فلاحية ومزارعي محافظة تعز

وواجبها من خلال «من العدين بللاه»، وبها حلوا يا أخضر اللون»، وبأريبت عدن مسير يوم، كان ذلك يعني للاسترقابية العذبة شيئاً غير مالوف وخروجاً عن تقاليدنا الفنية.

ولم يكتف فناننا أحمد بذلك، بل أخذ يغنى للصباح وللشروق وللبحر، البحر الذي كان - في أغلب فطنا - رمزاً لأحاسيس أحمد قاسم الفنية، وحتى مشاعره الإنسانية التي كانت في جميع مسارات حياته، وحتى ممانه، ظلت تعكس فيه طبيعة البحر.

وتبقى إشارة هامة، وهي أن أحمد قاسم كان جزءاً من جيل، قاد حركة النشاط الثقافي والسياسي والفني في اليمن انطلاقاً من مدينة عدن في سنوات الخمسينيات والستينيات، وهو الجيل الذي أسهمت زورمه - ومازالت - بصناعة العديد من التحولات الوطنية والاجتماعية والتي كانت في الوقت نفسه وقوداً فكرياً لتلك التحولات يدفعها إلى ذلك، إيمانها واحساسها بتفرد الشعب الذي أنجبها وأن الوطن اليمني الموحد سيحمل مكانه اللائق بين الأوطان وتستعيد الأرض مجددا العريق من جديد.

في ذكرى رحيلك العاشرة.. سلاماً أحمد قاسم.. أيها الصوت الذي غنى لنا وعاش من أجلنا.

أحمد راجح



اشتي.. فيما يحتمن بيت الثقافة ابتداءً من يوم الأربعاء القادم وحتى منتصف الشهر الجاري معرضاً تشكيليًا بعنوان «اليمن في عيون مصرية» للفنانين/د/ حسين عبدالفتاح، د/ سماح البستاني، ود/ ابراهيم غزالى، والفنان/ اسامة عفيفي.

عروض اليوم العالي للمسرح

.. احتفاء وزارة الثقافة والسياحة اليوم العالي للمسرح بتلك المظاهرة المسرحية التي تخلط في الأيام المسرحية عكست الاهتمام الذي يلقاه المسرح لدى قيادة الوزارة وقد تضمنت الأيام المسرحية ستة عروض المسرحية بدأت يوم الخامس والعشرين من مارس بعرض مسرحية «أنتي للمرة الثانية للمخرجة/ أنصاف علوي لم مسرحية» للفنانين/ أحمد راجح، و

مفاجأتنا أحمد فتحي ياسر دائل

تضمن اليوم الجديد للفنان/ أحمد فتحي والذي حمل عنوان (حبيبي تعالي) وجاء بعد طول انتظار مفاجأتين فنيتين رائعتين..

الأولى: تمثلت بتقديم صوت نسائي رائع كاشفتنا فني جديد من اكتشافات فتحي الفنية الجميلة تظل بصوت ابنته «يلقيس» والتي شاركتها في غناء مقدمة اغنية «ظلي ناقر» كلمات الدكتور/ المفتح وكان صوتها الغوي خير دليل على الموهبة الفنية الكبيرة لديها.

أما المفاجأة الثانية فكانت بأن الفنان/ فتحي قدم في هذا اليوم شاعراً غنائياً جديداً هو الفنان/ أحمد فتحي نفسه والذي كتب كلمات اغنية «يا مليح الودح» وهي المرة الأولى التي يغني فتحي من كلماته رغم معرفته الكثير بشاعريته وتقافته الحصيفة ويانه كتب الكثير من مطالع الأغاني التي كان يسلمها لأصدقائه الشعراء ليكملوا كتابتها.

الجدير ذكره أن فناننا الكبير أحمد فتحي قام بتصوير أغنية «حبيبي تعال» فيديو كليب ويتم بثها من قناة «روثانا» طوال الأسابيع الثلاثة الماضية ويستحقون مما الشكر يومياً دليل على نجاحها الجماهيري الكبير.

ثلاث فعاليات تشكيلية هذا الاسبوع

تتشهد صنعاء في الأيام القادمة أكثر من ثلاث فعاليات تشكيلية تنظمها وزارة الثقافة والسياحة ومؤسسات ثقافية أهلية في إطار عاصمة الثقافة العربية.. حيث يفتتح صباح غد الثلاثاء معرض للفنان اليمني/ ناصر السويدي بالمركز الثقافي الفرنسي.. كما تشهد مؤسسة العفيف مساء بعد حفل افتتاح المعرض التشكيلي للفنان السوري/ شفيق

الأفلام العربية القديمة

د. فؤاد سالم البصري

ماذا قالوا عن تكريم الفنان الكبير / محمد محسن عطروش

وزير الثقافة: تكريم العطروش تكريم لصفات والمزايا الابداعية التي اتحفا بها طوال مشواره

أيوب طارش: العطروش فنان متميز العطاء والإبداع.. وتكريمه نوع من رد الجميل



وزير الثقافة يكرم الفنان/محمد محسن عطروش

.. لقد كان لتكريم الفنان اليمني الكبير/ محمد محسن عطروش الذي أقامته وزارة الثقافة والسياحة نهاية الاسبوع المنصرم وسط حفل فني رائع وحضور جماهيري كبير بقاعة المركز الثقافي بصنعاء.. كان له صدى رائع في قلوب الجماهير الفنية الكبيرة عامة وفي قلوب الفنانين خاصة.

وقد أبدى الجميع ارتياحهم الكبير وسعادتهم بتكريم العطروش صاحب الفن الأصلي. وعبر «فنون» الثورة التي تواجبت في هذا الحفل المبدع ورسدت لفعالياته وصداه في قلوب هؤلاء المبدعين تحدتوا عن فن وعطاء العطروش المتميز وعلاقتهم به وغير ذلك.

فإلى هذه الأسطر المتواضعة لتعرف ماذا قالوا عن هذا التكريم الذي جاء بناء على توجيهات فخامة رئيس الجمهورية بتكريم الفنانين والمبدعين الكبار والاهتمام بهم.. والذي أقيم ضمن فعاليات صنعاء عاصمة للثقافة العربية..

كتب/ياسر الشوافي

وزير الثقافة: تكريم إبداعي متعدد الكنهات

.. والسياسة/ خالد الرويشان - وزير الثقافة والسباحة/ قبال عن العطروش وفنه وتكريمه أجمل الكلمات المعبرة حين قال:

ان التكريم ليس مجرد تكريم للفنان، بل هو تكريم للفن، وهو تكريم للفن الذي جمع في طيه الشاعر والمؤدي المبدع، وهو أنحوي اللغوي والفقيه والمعلم والصوفي، وهو الموسيقار والمؤرخ الرائع أيضاً صفات كثيرة اجتمعت بهذا الفنان المبدع الكبير.. وتكريمنا هذا هو تكريم له ولهذه الصفات والإبداعات المتنوعة أيضاً وعطروش فنان كبير يعبر عن الفن الأصيل والشعر والجمال المبدع، وأعماله الإبداعية في الغناء وغيره خالدة ولن ننساها فقد اتحفا بروائعته الوطنية الشهيرة ببرع يا استعمار.. وأنا الشعب والمُدغف، وغيرها من الأغاني الوطنية للوحدة اليمنية ولهذا أطلق عليه التكريم فناناً وطنياً مناصلاً وهو جدير بهذه الألقاب وغيرها.

ولن ننسى أيضاً أعماله العاطفية التي انطلقت بسواء الأغنية اليمنية والعربية الربح ليرددها كبار الفنانين في الداخل والخارج وكان له الفضل باكتشاف واشتهار الكثير من الأصوات الفنية التي أصبحت اليوم أصواتا كبيرة أو فنانين كبار، ولا يزال هذا الفنان يجزل الطعاه ويقدم الأصوات والمواهب التي يكتشفها بإبداع.. ولا يزال نهره الفني والشعري متدفقا بألحان الجيد الرائع.. وقد سمعنا في حفل التكريم بعضاً من عطائه الجديدة والأخيرة شعره وعناؤه وكانت في منتهى الروعة والجمال وتدل على أن الرجل ليرال يمتلك الكثير.

أيوب: تكريمه جزء من رد الجميل

تحدث الفنان الكبير/ أيوب طارش عن تكريم صديقه الفنان الكبير/ محمد عطروش.. فقال:

.. أنا فناننا الكبير/ محمد محسن عطروش فنان قديم وقدير بنفس الوقت.. حمل فنه الكثير من المعاني الجميلة فهو المؤلف والمؤدى والمؤدي المبدع في آن واحد.. وأعماله ذات طابع خاص ومميز، أثنى الساحة الفنية بكل إبداع جميل وهو من عمالقة الغناء الأوائل.

وتكريمه اليوم في صنعاء عاصمة للثقافة العربية ٢٠٠٤م دليل على الاهتمام الكبير الذي توليه القيادة السياسية الحكومية ووزارة الثقافة والفنانين والمبدعين وتكريمهم ورعايتهم وهذا شيء رائع يحسب لعالي الأخ وزير الثقافة الأستاذ/ خالد الرويشان والذي سبق وأن كرمنى من مشكوراً وكرم العديد من الفنانين والمبدعين والبقيسة تأتي أن شاء الله.. والعطروش يستحق أكثر من ذلك.. فمبهور له هذا التكريم الذي يأتي كجزء من رد الجميل من جمهوره الحبيب تمثل عبر وزارة الثقافة وتضمني من الله عز وجل أن يمد بطول العمر والصحة والعافية ويكفيه فقراً ما قدم من المال خالدة لن تنساها الأجيال المتعددة كلما تذكروا أعباء أكتوبر الجيد مثل برع يا استعمار، وغيرها من أعماله الوطنية الشهيرة وأيضا أعماله الغنائية العاطفية التي لا تقل أهمية باشرة عن تلك دليل أننا نسمعها إلى اليوم بأصوات غنائية عربية من خارج الوطن وهذا يدل على حب وأعجاب هؤلاء المطربين العرب المشهورين بأعمال العطروش كلمات ولحناً وتصويراً.

العطاء والإستمرار ولقد فرحت بتكريمه اليوم

أكثر من سعائني بتكريمي لأنه جدير بهذا التكريم ويستحق كل التكريم والتقدير والاهتمام من الدولة ومن جمهوره فهو إلى جانب فنه المبدع المميز وإبداعاته المتعددة المختلفة.. أشعل الضمائر الوطني في قلوب أبناء الجنوب حمماً بركانية تصهر المستعمر المحتل لأرض الأحرار.. نعم فقد كان من الفنانين المناضلين ضد المحتل قدم الكثير من الأعمال الوطنية الحماسية وغيرها فلن ننسى أغانيه الثائرة «برع يا استعمار»، و«ثربنا على الرجعية ثربنا على السلاطين»، وأنشودته «أنا الشعب .. أنا مدافع أنا باروكة .. أنا الشعب .. أنا رشاش رصاصي المطع، وغيرها الكثير من الأناشيد العظرونية الثائرة وغيرها من أعماله العاطفية الشهيرة والقوية.

وبصراحة شديدة أيضاً العطروش هو واجهتنا الفنية بمحافظته أبين، وتكريمه اليوم تكريم وشرف لنا ولفنون ابن وقرائنا الزاخر ولا نستطيع إلا أن أقول في هذا الحسب البسيط.. مبروك فناننا الكبير هذا التكريم الرائع الذي سيكون بإذن الله دافعا أكبر لمزيد من الإبداعات العظرونية الكبيرة التي تأمل أن تبرز قريبا من خلال أصوات فنية جديدة يقدمها فناننا الكبير من اكتشافاته الجديدة كما كان يفعل زمان عندما قدم الكثير من الأصوات الفنية



العطروش: شكراً لفخامة رئيس الجمهورية ولوزير الثقافة هذا التكريم الذي أعطاني الحافز للعمل

.. أما الأستاذ والفنان الكبير/ محمد محسن عطروش - صاحب هذا الحفل التكريمي الرائع.. فقد قال:

التكريم بعد ذاته هو اعتراف بدور الفنان وإبداعاته وإعطائه فرصة للمزيد، والتكريم هو تحفيز كبير جداً ليواصل مسيرة الإبداع بشكل أكبر وللإمام.. لأن الإبداع والفن لا يعرفان شيوخة ولا يعرفان مكاناً واحداً أو زماناً معيناً.. ونحن اليوم نرى في وجه الرويشان وزيراً مبدعاً وهو جوه المستقبل الأفضل للإبداع بشكل عام.. فشكراً لفخامة رئيس الجمهورية هذا القائد الرمز والوحدوي المسجور على هذا الاهتمام بالمبدعين ورعايتهم.. بشكراً للأستاذ/ خالد الرويشان هذا التكريم الرائع.. وأشكر كل من حضروا وأقاموا هذا الحفل الكبير.

السيرة الذاتية للفنان / محمد محسن عطروش

- ابن أسرة فقيرة.
- ولد في قرية الجبل - ضواحي مدينة زنجبار - محافظة أبين.
- تردى في كتف رباط ولي له محمد بن أحمد باجديد.
- أحب الأبناء الأثني عشر بنين وبنات الشيخ المقرئ العلامة/ محسن عبدالله عطروش أكبر الأبناء الذي أمته العناية ليكر من أجل يضحى راضياً للقدرة والقدر.
- اشتغل راعياً للغنم.
- ثم عمالاً لأزواج الملابس الخاصة بملايس الجيش والامن في السلطة الفضية.
- يجيد اللغة العربية نحواً وصرفاً.. تعلم وترنى على يد الأستاذ المنفور له/ عبدالعزيز نصر المنفور له القاضي/ عبدالكريم العنسي - قاضي أبين آنذاك.
- خرج جامعة القاهرة في الأدب الإنجليزي من القلائد الذين يجيدون الإنجليزية لغة وأدباً وهو خريج دفعة ١٩٦٧م.
- عمل مدرساً للرياضيات واللغة الإنجليزية.
- ثم انتقل إلى وزارة الثقافة بصفتة فناناً.
- الفنان/ محمد محسن عطروش من العشرة الأوائل في الدراسة بمصر الشقيقة يحصل على وسام عيد العلم أيام عبدالناصر رحمه الله.
- له العديد من الأشعار والأجتهادات والغايم في الأغنية والتراث والفلكلور.

الادباعة.. وأقول شابة عن كل الفنانين المبدعين

ومحي وجهور العطروش.. شكراً لمعالي وزير الثقافة، هذا التكريم والحفل الفني الخاص للعطروش ونامل أن يستمر هذا التكريم والاهتمام بالفنانين بصفة مستمرة من خلال التواصل معهم والسؤال عنهم لا سيما وهم في هذه الأعوام المتأخرة من السن وبعد هذه العطاءات السخية.

قطفت من حديقته أجمل الثمار الحلوة

أما الفنان/ عوض أحمد والذي يعتبره العطروش ابنه الفني، وهو أكثر من قدم أعمال العطروش الإبداعية المتميزة، والذي أسعده خبر تكريم أستاذة.. قال:

العطروش يحتاج أكثر من هذا التكريم.. فهو فنان كبير وموسيقيار كبير ومن حقنا أن نحصل على هذا التكريم.. ولقد جمعني بهذا الفنان العملاق علاقات كبيرة كوننا من أبناء محافظة واحدة.. كما جمعتنا الظروف الحولية وطقنا ثمارها أجمل واروع ما أنتجته العطروش.

وقدم الكثير من الفنانين والفنانات وقدم لهم الكثير من الأعمال البديعة والمتعددة فهو الشاعر والمؤدى والأديب وفيه له الصفات الحلوة وهذا التكريم ولو جاء متأخراً، لكنه لحة رائعة وتكريم من وزير الثقافة هذا الرجل الطيب الذي سبق وأن كرمنا وجلس معنا وتحدث معنا بكل حب وتقدير يدلان على فهمه وتقديره للإبداع والمبدعين.. وهو خير دليل على اهتمام الدولة بقيادة فخامة الرئيس/ علي عبدالله صالح - أطال الله عمره وإبقاه للمبدعين.

ونقول للعطروش: مبروك ألف مبروك.. ونتمنى له دوام الصحة وطول العمر والمزيد من العطاء والإبداع المتميز أن شاء الله.

الأب الروحي لكثير من المطربين والمطربات

وقالت المطربة اليمنية البديرة «المعزلة»/ كفي عراقى والتي تعمل مخرجة تلفزيونية في القناة الثانية.. حالياً:

.. أنا سعيدة جداً بتكريم العطروش.. هذا الفنان الكبير الذي قدم كل إبداع جميل وملاط أغانيه الوطنية والعاطفية أرجاء الوطن بمساحته الكبيرة بل تجاوزت الحدود في سماء الشهرة العربية.

وقدم العطروش الكثير من الفنانين والفنانات الذين شقوا طريقهم بنجاح وتغنى بأعماله كبار الفنانين اليمنيين والعرب.. وكان لي الشرف أن قدمت كثيراً من أعماله البديعة التي لقيت النجاح والشهرة كإعماله الفنية الأخرى وترغبني بالعطروش علاقة فنية فهو بمثابة الأب الروحي لي ولأطب الفنانين والمطربات.

وأقول له من كل قلبي.. مبروك هذا التكريم وتستاهل وإن شاء الله يكون حافزاً للعطاء الجيد والقادم.

وشكراً لوزارة الثقافة وللولة هذا التوجه بتكريم الفنانين والمبدعين.. وليس بعد وما أجمل المرء أن يكرم في حياته، وليس بعد ممانه كما كان يحدث سابقاً.. فشكراً ونامل تكريم بقية المبدعين الكبار الأحياء منهم أو الأموات.

أثني التعاون الفني معه

وتحدث الفنان المعروف/ أيهاب تركي عن العطروش وتكريمه قائلاً:

صاحب فن السهل المصطنع وهذا التكريم بصراحة شديدة كان المفروض أنه يستحقه من سنوات كثيرة مضت.. لكن على العموم المحذلة أنه كرم وهو حي يترق لأن أغلب من تم تكريمهم من فنانينا بعد الموت ليس تكريماً كيداً ولكن بالذكر برحم الله الفنان الفلاني كان وكان، ولكن هذا التكريم لفتة طيبة من وزارة الثقافة وقيادتها الحكيمية وترجو المزيد من الاهتمام والتكريم للفنانين الكبار وبصفة دائمة وأن يكون التكريم أيضاً طباعة أعمالهم ومذكراتهم وحفظ حقوقهم وغير ذلك.

ونتمنى أن يكون تكريم العطروش اليوم دافعا للمزيد من العطاء الساحر الذي تميز به طوال العقود الماضية.. وأنا لي الشرف أن يجتمني تعاوني مع هذا الفنان العملاق.

تصوير/محمد السمة

صنعاء عاصمة للثقافة العربية ٢٠٠٤م.